العدد ٧١٢ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ ربيع ٢ سنة ١٣٠٦ | الموافق ١٢ و٢٤ ك ١سنة ١٨٨٨

يوم الاثنين في ٢٠ من ربيع الثاني

لمحة ومحل نظر

يلوح من مناقشات مجلس العموم الإنكليزي بخصوص سواكن وجود خلاف بين أرباب العسكرية في لندرا وبين أرباب العسكرية في مصر بخصوص القوة العسكرية الموجودة في سواكن فإن من رأى أرباب العسكرية في مصر أن حامية سواكن وما عززت به كافية لإجراء الحركات المنوية أما أرباب العسكرية في لندرا فتقول بلزوم الاستعداد والتيقظ دفعًا للفشل والعار فاستلزمت هذه الحال مبادلة المكاتبات في هذا الخصوص بين لندرا ومصر وتبين من ذلك أن مجموع القوة في سواكن نحن ٤٥٠٠ جندي منها ٦٠٠ إنكليز مشاة و ١١٠ من السواري الإنكليز والبقية عساكر مصرية وقد أضيف إلى العدد المذكور أخيرًا من الجند الإنكليزي ٣٠٠ مشاة وفرقة من ألاي الهوسار. ويستفاد من قول الجنرال كرنفيل «المستخدم سردار في الجيش المصري» أن قوة الثائرين عبارة عن ١٧٠٠ منها ٧٠٠ في هندوب.

فنلخص مما ذكر أن الجند الإنكليزي الموجود الآن في سواكن هو المرسل من مصر ولا صحة لما أشيع أن ألاي الجند الإنكليزي القادم من الهند سيأتي إلى سواكن لمعاونة الحامية وأن هذه الإشاعة جعلت مقدمة لتسهيل إرسال العساكر الإنكليزية من جيش الاحتلال في مصر وذلك يدلنا أن الفكر العام في إنكلترا لا يرغب المداخلة في حرب السودان والباعث لذلك على ما نظن صلابة السودانيين وجسارتهم العظيمة وناهيك ما كان من مهارتهم في خرق المربعات الإنكليزية لكن قد توصلت الوزارة الحالية بمهارتها إلى إدخال الجند الإنكليزي في حرب سواكن ولا نعلم ما يكون بعد ذلك.

والذي يستلزم الملاحظة هو أن الجنرال كرنفيل ومن بصحبته من الضباط الإنكليز المستخدمين في الجيش المصري كيف يجوز لهم وهم من مأموري الحكومة الخديوية أن يخابروا لندرا مباشرة أو بواسطة قنصل إنكلترا الجنرال في مصر والجنرال دورمير قائد جيش الحلول بخصوص أحوال سواكن والحركات العسكرية بها فهذا ما أشكل علينا فهمه ووقفنا عند هذا الحد لا نتعداه.

✹ ✹

حبطت مساعي الوزارة الفرنساوية بخصوص إسعاف شركة ترعة بناما فإن مجلس النواب أحال لائحة الوزارة إلى لجنة أكثرية أعضائها مخالفون لتلك اللائحة فكان حظها الرفض وحيث أن أهمية المشتركين في هذا المشروع من الفرنسيس ونسبته إليهم وفائدته بعد إتمامه مضمونة مكفولة خصوصًا وقد تم عمل ثلاثة أرباعه فنعد سقوطه هذا المشروع ضربة عظيمة على فرنسا وعلى قراطيس المالية ولذلك لا نظن بسقوطه تمامًا ولا بد من ملافاته واتخاذ الوسائل الفعالة لإتمامه واستنتاج فوائده وإن تنازلت أسعار أسهمه الآن.

صدرت بظل فيوضات حضرة سيدنا ومولانا صاحب الخلافة العظمى جريدة ولاية بيروت الرسمية باسم «بيروت ولاية غزتة شي» تصدر يوم السبت من كل أسبوع باللغة الرسمية واللغة العربية وقد عهد بتحريرها وإدارتها إلى الفاضل الأديب عزتلو أحمد فائق أفندي باش كاتب مجلس إدارة الولاية فنقدم لها من صميم الفؤاد خالص التبريك ونشكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة براز هذا الأثر المفيد كما إننا نشكر لدولته مساعيه المصروفة في مهام الولاية حسب الرضاء العالي.

حضر في البابور العثماني (قيصري) من الأستانة العليَّة حضرة دولتلو المشير نافذ باشا والي الحجاز الجديد وسعادتلو يحيى باشا أمير اللواء فاستقبلا بالاحتفلات اللائقة من جانب ملجأ الولاية الأفخم وقومندان الموقع وبعد الاستراحة في دائرة الولاية الجليلة والثكنة العسكرية عادا إلى البابور المذكور وسار بهما بالسلامة.

بلغنا أن مجلس إدارة الولاية الجليلة قرر إرسال عزتلو منصور بك معاون المدعي العمومي في مركز الولاية إلى اللاذقية مأمورًا بتحقيق بعض الأمور الملكية وقد استحصل له حضرة ملجأ الولاية المعظم الرخصة من جانب نظارة العدلية الجليلة للقيام بالمهمة المذكورة.

بلغنا ورود تلغراف عالي إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلة يعلن تعيين عزتلو مصطفى حكمت أفندي قائمقامًا لقضاء صيدا.

اتصل بنا من أخبار الأستانة العليَّة الخصوصية تعيين عزتلو حسن محرم بك قائمقام قضاء جبلة سابقًا قائمقام للجزر في الأستانة العليَّة وهي من القائمقاميات المهمة كما أن البك الموما إليه من أرباب الاستعداد وهو ممتاز بالاستقامة والعفة.

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه ورد لحضرة دولتلو واصه باشا الأفخم من جانب نظارة التجارة والنافعة أن بعض مصنوعات لبنان المرسلة إلى معرض مدينة كولونيا قد حاز الامتياز وأعطي لأصحابها المداليا الفضي وقد تحرر من مقام المتصرفية المشار إليها لمن يلزم لإبلاغ أصحاب المصنوعات المذكورة الكيفية.

ذكرت الجرائد المحلية أن سعادتلو فوزي باشا قومندان زاندرمة ولاية سورية الجليلة قد عاد إلى الشام من جهات حوران بعد أن قبض على البدو مكدري الراحة العمومية هنالك مستحضرًا مع الأشقياء المذكورين ٣٠٠ رأس غنم وبقر و ٥١٥ جملًا و ١٢ وقيل ٢٠ فرسًا وسلم المواشي المذكورة إلى دائرة الحكومة وأودع الأشقيا في محل التوقيف وقد أثنت الجرائد المذكورة عى همة الباشا الموما إليه والثمرات تشترك بذلك لكن قد وجدنا الخبر ناقصًا بخصوص هذه المواشي إذ لم يذكر إذا كانت اتصلت إلى الأشقياء بطريق السلب والنهب وأحضرت إلى الشام لأجل إعادتها إلى أصحابها بالوسائل القانونية أو أن الواقع بصورة أخرى وحيث لا علم لنا بشيء من هذا القبيل نؤمل أن نطلع في جريدة سورية المعتبرة على تفاصيل ذلك لإتمام فائدة الخبر المذكور.

وعند مباشرة طبع الثمرات اطلعنا في جريدة سورية على توضيح هذا الخبر وسنعود لذلك في العدد القادم.

قدم مياه بيروت بارجة فرنساوية من نوع الفرقاطة وقد تبادلت والموقع العسكري إطلاق المدافع كناية عن التحية والسلام.

إن مما هو جار في القطر المصري من مدة حسب مشورة العمال الإنكليز وقبلته وزارة نوبار باشا السابقة انتقاء السودانيين وإدخالهم في الخدمة العسكرية وإرسالهم إلى الحدود في وادي حلفا وإلى سواكن ولا ريب أن اختصاص هذه الخدمة بالسودانيين إنما هو لعدم تحريك أفكار المصريين من جعل أبنائهم تحت قيادة ضباط من الإنكليز وإرسالهم إلى مواقع الموت لمحاربة إخوانهم في الدين ومن جهة ثانية إن السودانيين في الديار المصرية لا عشيرة لهم ولا أهل في الغالب وإذا فقد من يقتل منهم في حلفا وسواكن لا يكون لمقتلهم كبير أهمية لعدم وجود من يؤثر به فقدهم لكن الحالة واحدة في الحقيقة فإن الإنسانية والعدالة لا تجوزان هذه المعاملة لكون السودان مجردًا عن الأهل والعشيرة ولا نرتاب أن هذه المعاملة وإن كانت تخفف عن المصريين أعباء هذه الخدمة في تلك الأصقاع المحرقة لكن بالنظر للحالة الراهنة وما هو جار في سواكن من الأمور الغامضة وعدم وضوح مقاصد لندرا فلا يهون والحالة هذه على عقلاء المصريين ونبلائهم استمرار تلك المعاملة ولذلك نرجو من الحكومة الخديوية الجليلة إجراء ما هو أكثر حزمًا وعدالة.

الرق وبعض الأجانب

فتح الكردينال لافيجري البحث في مسألة تجارة الرقيق وحمله المقصد الذي دعاه للخوض في هذا البحث أن

يفتري على الدين الإسلامي بأن الرق أمر تبعث عليه مبادئ الدين الإسلامي وتستلزمه أصوله. وقد كتبنا وكتبت الجرائد العربية والتركية في رد هذا الافتراء وإجلاء حقيقة هذه المسألة ما فيه مقنع لكن نظن أن ذلك غير كاف لأن الأجانب الذين يفقهون اللغة التركية والعربية أقل من القليل ولا يخطر لنا في بال أن هذا العدد القليل من الأجانب ينقل إلى لغة قومه حقائق الأمور أو يذيعها بين عامتهم ولا ننكر وجود منصفين من الأجانب يلتزمون في أبحاثهم جادة التحقيق لكن لا يسلمون من شهر حرب الأقلام عليهم ونشر الاعتراضات المموهة والتحامل الشديد ولذلك تكون أقوال المنصفين بسبب ذلك بحكم العدم فيجب والحالة هذه أن يكون للشرقيين جرائد بلغة الأجانب لأجل إيصال الحقائق إلى عامتهم وإحباط مساعي أصحاب الأغراض وتزييف تهمهم الموجهة ضدنا فإن الأجانب فضلًا عن إيجاد الجرائد بلغتهم في أم المواقع والبلدان تمكنوا من إيجاد جرائد بلغة القوم الذين يريدون أن يبثوا فيهم المقاصد والأفكار التي توافق سياستهم وتكون هدفًا لمرمى غاياتهم ولذلك يلزم الشرقيين أن يقابلوا هذه الأحوال بالمثل وما لا يدرك جله لا يترك كله فالاعتناء بذلك واجب ومجرد إقدام أبناء الوطن على معاونة الجرائد الوطنية الصادقة اللهجة التي لا تقصد غير الخدمة العمومية وإسعاف المطبوعات إسعافًا يكفل بنشاطها وتوسيع دائرة خدمتها يسهل الحصول على هذا القصد الحسن والمأمول أن يترتب على هذا البيان الابتداء بما ندبنا إليه وإليك السبب الباعث لذلك.

قد علم الجميع أن الأجانب يجعلون الأمور الدينية والتجارة مقدمات للأمور السياسية كما حدث ذلك في محلات كثيرة وكما هو جارٍ الآن في أفريقيا والساحل الشرقي فقد ابتدأ الكردينال لافيجري يحض أهالي أوربا على منع تجارة الرقيق إلى غير ذلك من التحامل على المسلمين وبعد ذلك اتفقت ألمانيا وإنكلترا على حصار سواحل أفريقيا الشرقية ومنع إدخال السلاح والمهمات الحربية إليها بحجة منع الرقيق والقصد الحقيقي هو الانتقام من أهالي تلك السواحل الذين ثاروا بسبب ما تحملوه من الأذى وسوء المعاملة من الأجانب وقد اشتركت إيطاليا في هذا الحصار وكذلك فرنسا لكن قد حصرت اشتراكها بمراقبة السفن التي تهرب الرقيق.

وفي أخبار الجرائد الأخيرة ما يفيد انتقال هذه المسألة إلى دور مهم جدًّا فإن الموسيو ويندرست رئيس حرب الكاثوليك في مجلس النواب الألماني طرح في هذا المجلس لائحة باسم حزبه تتضمن أمرًا مهمًا يتعلق بالمسلمين وحدهم وقد نددت الجرائد الحرة بذلك الطلب واستهجنت أن يكون في هذه المهمة مقام لحضرة البابا في مقدمة الملوك والشعوب وأن يكون في هذه المهمة مقام لحضرة البابا في مقدمة الملوك والشعوب وأن يكون له الكلمة النافذة في تلك المهمة وقد نشرت الديبا عن مكاتبها في برلين أن مسألة منع الاسترقاق يصعب الوقوف على حقائقها (المهمة) والمؤكد أن المخابرات قد بدأت بخصوصها ويقال إنه كان لذلك حسن الوقع والقبول لدى وزراء الدول لكن إيطاليا حققت من تقديم حضرة البابا في هذا الأمر ومن جهة أخرى يقال إن إنكلترا غير راضية من كون ألمانيا هي القائمة في تولية ذلك العمل وإنها عرضت على ملك بلجيكا أن يدعو إلى عقد مؤتمر للتصديق على ذلك العمل لكن لم يعلم جواب ملك بلجيكا بعد.

ونحن لم تساعدنا الظروف على زيادة الإيضاح في هذه المسألة وسنعود إلى ذلك بأكثر إيضاح بعد ورود بريد الأستانة العليَّة على أننا نحرك حمية أبناء الوطن وأحبائه إلى معاونة المطبوعات الوطنية وتيسير نشر جرائد بلغة الأجانب لإظهار الحقائق ودفع التهم وإحباط المساعي الملفقة المقصود منها التقرير وإن كنا نعتقد أن حضرة البابا يرفض الترأس على ذلك العمل لإخلاله بمبادئ الامتنانية والمدينة. والله الموفّق للصواب.

سواكن

يستفاد من أخبار مصر والرسائل البرقية أنه وصل إلى سواكن جميع العساكر المرسلة لتعزيز الحامية وأن رحى القتال دائرة الآن بين حامية المدينة والثائرين وقد قتل بإطلاق بنادق السودانيين وحامل النفير أمام الأرطة الثالثة المصرية والموسيو ويك مكاتب جريدة الجرافيك وأن الكولونيل كتشنر ركب ببعض الخيالة المصرية والإنكليزية على الثائرين المداومين إطلاق قنابلهم على الحصون وقد أخبر قائد الحامية أنه جرت بين الفريقين موقعة ابتدائية قاتلت فيها عساكر الحامية بإقدام وشجاعة وقد انجلت الموقعة بعد بضع ساعات عن قتل عدد قليل من الثائرين وجرح اثنين من عساكر الحامية وقتل عسكري واحد غير أن الثائرين لا يزالون في مراكزهم وقد وفد على سواكن بعض المهاجرين من هندوب فعلم منهم أن عثمان دجنة يقيم هنالك ومعه ألفا شخص من الدراويش وهو مستعد لعضد القوة الثائرة التي تقاتل الحامية في سواكن متى اشتد الهجوم حيث اتسل به أنها مستعدة للهجوم دفعة واحدة وقد قال المخبرون أنه لم يصل خبر وجود العساكر الإنكليزية هنالك ولم تأته النجدات التي كان ينتظرها وقد أطلق المركب الإنكليزي المدافع على الطابية الجديدة التي بناها الثائرون أمام مراكزهم فهدم القسم الأكبر منها وعزمت الحكومة لما تراه من استعداد الثائرين للثبات أن ترسل إلى سواكن بعض الخيالة المشاة من العساكر الإنكليزية الموجودة في مصر وقسمًا من الأرطة الثانية المصرية وقد ذكر أنه في المناوشات الأخيرة التي جرت بين الحامية بقيادة الكولونيل كتشنر وبين الثائرين المحاربين بقيادة عثمان الأزرق جرح عثمان الأزرق المذكور جرحًا بليغًا في رأسه وأخرج جيشه من محل القتال مدفعًا وأرسلوه إلى هندوب أما قوة الثائرين فلم تزل على حالها ويظهر أنها ستحافظ على مركزها الحاضر ضد كل قوة مهاجمة ولم يثبت بعد انضمام القوة الموجودة في هندوب إليها وقد سافر أخيرًا إلى سواكن اثنان وستون شخصًا من العساكر المصرية بقيادة اثنين من الضباط أحدهما مصري والآخر إنكليزي أما خبر الذي نشرته الرسائل البرقية المتعلق بورود تحرير إلى الجنرال غرانفيل الإنكليزي من عثمان دجنة يفيد أن عساكر أمين باشا ثاروا عليه وسلموه إلى المتمهدي مع سائح أبيض يظن أنه المستر ستانلي فهو من الحوادث التي تستلفت الأنظار ويتردد الفكر في الحكم بها وقد رأينا من مجادلات مجلس النواب في إنكلترا ما دلنا أن الشعب الإنكليزي يمانع كل الممانعة في سوق الحملات على السودان فهل يمكن والحالة ما ذكر أن يكون هذا الخبر مخترعًا للتغلب على الأفكار العمومية في إنكلترا وأن يكون القصد الخفي بذلك تجريد حملة جديدة على السودان فقد قيل قبلًا إن ستانلي مات وقيل قتل وهذا الخبر قد أشار إلى حياته الآن على أنه لا غرابة في ذلك بعدما كان من الأخبار عن خرطوم والجنرال غردون وإنما الغرابة بمساعدة هذه المقاصد الخفية وإذا فرضنا صحة الخبر المذكور فهل تصر حكومة ألمانيا في هذه الحال على إرسال الحملة لإنقاذ أمين باشا المأمور الآن وخلاصة القول إن هذه الأحوال غامضة يكشفها المستقبل لكن إذا تبين إصرار ألمانيا على إرسال الحملة العسكرية نظن أنه يمكن تعلق رجال سياسة ألمانيا بخطة الموسيو ويندرست رئيس حزب الكاثوليك في مجلس النواب الألماني.

اللورد شرشل وسواكن

ذكرت الديبا أن اللورد شرشل قال مجلس النواب في أثناء مقاومته بعنف لإرسال العساكر الإنكليزية إلى سواكن أن أسبابًا خطرة جدًا ألجأته إلى هذه المقاومة وأن قرار الحكومة لإرسال الجند الإنكليزي إلى سواكن إنما هو عبارة عن إلقاء الجنود المذكورة إلى الموت الأكيد في أيام قليلة إذا لم يحدث ما يمنع القتال بين الجنود المحافظة والعرب وأن لمجلس النواب أن يظهر رأيه في هذه المسألة وكل نائب بإعطاء رأيه يتحمل قسمه من التبعة بالنظر إلى الجنود التي لا تلبث أن تصادف الموت في سواكن.

وذكرت الستندارد عن رسالة من سواكن أن الأهالي فيها منذ عدة أسابيع يتحملون كثيرًا من قلة الماء ومن الخوف الناشئ عن إطلاق القنابل المستمر في أثناء الليل فهم يخشون من أن يستولي الثائرون عليها بالهجوم وأن يحدث عن ذلك مذبحة عمومية وقد سكن روعهم نوعًا ما بوصول النجدات.

وقد تكلمت جريدة التيمس بما يشف عن الأفكار العمومية في إنكلترا من جهة سواكن وكانت أقوالها مطابقة لإحساسات اللورد شرشل فإنها لم تستنكر رأي الحكومة لجهة إنقاذ سواكن ومحاولة فك الحصار عنها ولكنها تلوم الحكومة لاقتصارها على إرسال شرذمة من الجند الإنكليزي وعدم اتخاذها جميع الاحتياطات الضرورية لمجانبة الوقوع في الفشل.

وذكرت الديبا عن مراسلها في لندرا إن الإنكليز لم ينسوا بعد هلاك عساكر الجنرال هكس وما ألمّ بالجنرال باكر بعد ذلك ولهذا لا يمكنهم أن يرضوا بمباشرة مثل هذه الحملة في سواكن بلا شاغل مع ما هو ظاهر لهم من أهميتها وعليه فمن المسلم بداهة أن أغلبية الإنكليز متفقون رأيًا في هذه المسألة مع اللورد شرشل.

روسيا وإيران

أفادت الرسائل البرقية حدوث اختلاف بين الروسية وحكومة حضرة الشاه بواسطة دسائس السفير الإنكليزي السير هاري دريموندولف وقد ذكرت جريدة الديبا بهذا الخصوص عن رسالة من بطرسبرج أنه حدث اختلاف سياسي بين الروسية وحكومة إيران فإن حضرة الشاه رفض الاعتراف بالقنصل الجنرال الذي سمته الروسية أخيرًا في مشهد مع أن إنكلترا لها منذ زمن طويل في هذه المدينة قنصل ومعتمد عسكري وقد اغتاظت حكومة القيصر شديدًا من عمل حضرة الشاه لما تراه طي هذه المسألة من الدسائس الإنكليزية ولا يمكن أن يعزى هذا الرفض لغير أصابع السير دريموندولف ومن الغريب أن رفض دولة إيران القبول بتسمية قنصل روسي في مشهد حدث على حين زادت إنكلترا برنامج وكالتها في مشهد مبلغ ستة ملايين فرنك والفكر العام المستولي الآن على عاصمة الروسية أن هذه المسألة لا تتعلق بحكومة إيران قدر تعلقها بإنكلترا ولهذا يلزم الحكومة الروسية أن لا تتساهل بشيء مطلقًا وأن ترسل قنصلها الجنرال إلى مشهد ولو اقتضى لذلك أن يذهب معه جيش من الجند لأن الروسية يهمها كثيرًا تأييد نفوذها في هذه المسألة وعدم ضياع كلمتها وقد هاجت الجرائد الروسية بسبب هذه المسألة وطلبت إحداها من الروسية أن تشهر على حكومة حضرة الشاه حرب الدرهم الوضاح.

ونشرت السفيت الروسية فصلًا عنيفًا ضد خذلان السياسة الروسية في إيران وأظهرت أن إنكلترا على وشك الحصول على مركز في تلك البلاد شبيه بالمركز الذي حصلت عليه في بطانة بعض الدول وطلبت من وزارة الخارجية العمل لحفظ النفوذ الروسي في قصر حضرة الشاه.

وذكرت التيمس عن مكاتبها في ويانه أن الموسيو دي جيرس سيرسل لائحة إلى حكومة حضرة الشاه يلح فيها بضرورة الاعتراف بالموسيو بالانوف الذي سمته الروسية

قنصلًا جنرالًا لها في الولايات الشمالية الشرقية من إيران ويقول فيها إن تقاعد حكومة حضرة الشاه عن الاعتراف رسميًّا بقنصلها يعتبر خرقًا للمعاهدات المعقودة مع الروسية.

إيطاليا

ذكرت الديبا أنه حدث بحث مهم في مجلس أعيان إيطاليا فإن الموسيو كورتي تعرض لمسألة إيطاليا في أفريقيا فندد بعنف ضد النفقات الباهظة التي تتحملها إيطاليا بسبب حملة مصوع ثم تكلم عن تجهيزات إيطاليا وحالة أروبا العمومية فقال إن التجهيزات تزيد كل يوم بما يحمل على الخوف ويقال إن القصد بها حفظ السلم على أن المرجح من ظواهرها أنها تقرب الحرب ويا حبذا هذه الخاتمة لو أمكن بها تقرير الميزانية وتوطيد سلم طويل بعدها ولكن لا أمل بذلك ثم تكلم عن علائق إيطاليا وفرنسا وقال إن كل من يسعى من الإيطاليان لإعلان الحرب بيننا وبين فرنسا يكون أثيمًا لأن هذه الحرب تكون ويلًا على المدينة ولكن من المحتمل أن تبادئنا فرنسا بالعدوان وعند ذلك يقتضي أن تنهض إيطاليا كرجل واحد لتظهر أنها وإن كرهت الاعتداء تحسن الدفاع بعزيمة عن شرفها ووحدتها وإذا انكسرنا وقتئذٍ يكون انكسارنا ويلًا إلا أن ذلك الويل يكون أعظم إذا انتصرنا بمساعدة دولة أجنبية. وقال إن حالتنا المالية تقضي علينا بالتخلي عن مشروعنا في أفريقيا وإذا لم يكن في الإمكان سحب رايتنا بالكلية من مصوّع فمن اللازم على الأقل أن نحصر حلولنا في نقطة واحدة حتى تنتفع بالقوات المتفرقة للدفاع عن وطننا.

وقد أجاب على ذلك الموسيو كريسبي فقال إنه كان معارضًا لاحتلال أصاب ومصوع أما الآن وقد جرى ما جرى فلا تريد إيطاليا أن تتهور بما يجعل قواتها قليلة ومتفرقة عند حدوث اختباط في أروبا ومن اللازم أن تصرف الهمة لتنظيم القوات المحلية فإن الحكومة لا تريد افتتاح الحبشة ولكنها لا تريد أيضًا أن تترك مركزها لتحتله دولة أخرى ثم قال إنه لا يظن إمكان حدوث حرب قريبة وإن كانت أحوال أروبا متفاقمة وبعد أن أشار إلى تحسن العلائق بين فرنسا وإيطاليا قال إنه يرى كالموسيو كورتي أن الحرب مع فرنسا تكون ويلًا عظيمًا ولا ريب أن الحكومة الإيطالية لا تبادئ بالعدوان لأن جل غايتها منصرفة إلى مجانبة الحرب وقال إن إيطاليا لا يمكنها أن تبقى بلا عمل على حين أن أروبا كلها آخذة بزيادة تجهيزاتها ولكن اجتهادات الحكومة جارية وراء غاية واحدة وهي حفظ السلم ومسألة أفريقيا لا تلهيها عن واجباتها وأن تكون مستعدة لجميع الطوارئ. قال الراوي ولا يظن الموسيو كريسبي إمكان ترك إيطاليا للأراضي الأفريقية مدعيًّا أن إيطاليا تقوم في أفريقيا برسالة المدنية «كذا» ولا يمكنها الامتناع عن هذه الرسالة «دعوى لا يقوم عليها دليل صحيح».

الروسية والحرب

ذكرت الكازيت دي كولوني فصلًا قالت فيه إن الاحتياطات العسكرية التي تتخذها الروسية لا يتأتى عنها خطر ولا خوف من حدوث الحرب في الوقت الحاضر لأن الحزب البنسلافي نفسه لا يرغب الحرب الآن حيث أن الروسية لم تعقد بعد محالفة مع فرنسا وهذه المحالفة لا يمكن عقدها قبل زمن طويل ثم زادت على ذلك قولها إن هذه المحالفة تتوقف على المسألة البلغارية وإن رجال الحكومة الألمانية يجب أن يوفقوا في هذه المسألة بين الروسية والنمسا ثم أظهرت الجريدة اعتقادها بتوطيد السلم وذلك بمهارة واجتهادات البرنس بسمارك الذي أظهر في المسألة الشرقية مزيد التحرس ولم ينسى الواجبات التي حملتها له المحالفة النمساوية الألمانية.

حرب الجرائد والمحالفة الثلاثية

ذكرت الديبا عن مراسلها في برلين أن حرب الأقلام لا تزال مستمرة بين جرائد ألمانيا وجرائد النمسا وإن كان الناس لا يعلقون على هذه المناقشة أهمية كلية ولا تصور إمكان فك المحالفة بين الإمبراطوريتين بسبب ذلك ولكن ابتدأوا يعجبون من طول مدة هذه الحرب القلمية على رغم احتجاجات النمسا ورغبة ألمانيا بوضع حد لها وأخذوا يسألون هنا عما إذا لم يكن في ويانه من رجال السياسة القديرين من يحاول قطع العلائق الحسنة بين الحكومتين والخطر الوحيد الذي يخشى منه باستمرار هذه المناقشة إنما هو اشتراك إيطاليا فيها لأن النمسا كما لا يخفى مبغوضة من الشعب الإيطالي الذي لا يطيق محالفتها إلا لأن محالفة ألمانيا تستدعي ذلك وعليه فيخشى إذا بردت العلائق بين ألمانيا والنمسا أن تثور الأفكار في إيطاليا ضد المحالفة النمسوية وهذا الانقلاب يكون مشؤومًا على المحالفة الثلاثية لا تكون عربونًا للسلم إلا إذا اعتبرت ثابتة غير قابلة الانحلال قال المراسل إنني اطلعت على هذه الأفكار ممن يخوّله سمو مركزه الوقوف على أحوال سياسة دول أروبا المتوسطة وقد نقلتها إليك كما هي بلا زيادة ولا نقصان.

روسيا وفرنسا

نشرت جريدة بطرسبرج فصلًا من الجنرال تانيتشيف أثبت فيه أن الروسية يجب أن تقدر بعين الاعتبار صداقة فرنسا التي ضمنت السلم الأوربي ومنعت الروسية في الانفراد أمام انضمام قوات الأعداء الغربية وقال إنه من الضروري للصناعة والتجارة والسياسة أيضًا أن تشترك الروسية بلا تردد من معرض باريز لسنة ١٨٨٩ لأنه يستغرب امتناعها الآن عن الاشتراك بهذا المعرض مع ما يظهره لنا الشعب الفرنساوي من الحب والإخلاص ومبادرتها للاشتراك في معرض سنة ١٨٦٧ البونبارتي بعد مقاومة فرنسا للروسية بأربع سنوات وفي معرض سنة ١٨٧٨ حيث كانت الجمهورية الفرنساوية منضمة إلى الدول العاملة على معاكسة الروسية.

ألمانيا

سأل الموسيو ريشتر وزير الحرب في مجلس نواب ألمانيا عن صحة ما نشرته الكازيت دي كولوني التي أثنت أن الحكومة الألمانية تنوي طلب اعتماد مالي قدره من ٤٠ إلى ٥٠ مليون مارك لزيادة المدافع الألمانية وتحسين جيش المدفعين فأجاب أنه مجرد من كل علاقة مع الجريدة المذكورة وأنه لا يتعلق به ملاحظة الإفادات التي تنشرها ولكنه اعترف أن حالة جيش المدافع في ألمانيا يستلزم التحسين وإن جيش المدافع الفرنساوي أحسن استعدادًا وانتظامًا ولا سيما على التخوم وإن وزارة الحرب في ألمانيا مهتمة الآن بإيجاد الوسائط الممكنة لحصول الموازنة بين الجيشين إلا أن المداولة بهذا الخصوص لم تنته بعد ولم يصدر بها قرار ما ثم تكلم رئيس حزب الوسط فأظهر رغبته بأن تكف الحكومة عن طلب النفقات لزيادة الجيش.

ترك البابا لرومية

أشرنا في الثمرات الماضية إلى ما لمحت به بعض الجرائد من إمكان ترك البابا لرومية إذا نشبت الحرب وقد قرأنا الآن في جريدة الترينون أن البرنس ليشنستن عرض على حضرة البابا إمارته للإقامة فيها بدلًا من رومية وهذه الإمارة كائنة بين تخوم سويسرا والنمسا ويبلغ عدد أهاليها ٩١٢٤ نفسًا وجميعهم من الألمان الكاثوليك وتحتوي عاصمتها المعروفة ببرج وادوز على ١٩١٨ نسمة وقد تعهد هذا البرنس أن يبني فيها من ماله كنيسة وسراي عظيمة للبابا ويقال أنه ينوي أيضًا إعطاء قسم من ثروته الواسعة لحضرة البابا غير أن هذه الإمارة تحت سيادة النمسا ولا يمكن البابا الإقامة فيها بدون قبول هذه الدولة وقد شكر البابا للبرنس الموما إليه هذه التقدمة وأبلغه أنه لا يفكر الآن بالسفر ولكن إذا نشبت الحرب يجيب طلبه ويذهب للإقامة في إمارته.

قنصلا إنكلترا وإيطاليا في البلغار

أفادت الأخبار الأخيرة أنه حدث اختلاف أفضى إلى طلب البراز بين قنصلي إنكلترا وإيطاليا في صوفية فإن قنصل إنكلترا القبطان جون المشهور بدسائسه في قومة الروم ائلي الشرقية كان محتفلًا بوليمة حضرها قنصل إيطاليا وامرأته وبينما هم في الحديث وإذا دار الكلام على بعض قطاع الطرق المحكوم عليهم بالإعدام فعرض قنصل إنكلترا أن يذهبوا سوية مع النساء إلى محل الإعدام يوم إنفاذ الحكم للتفرج فقال قنصل إيطاليا أن مثل هذه المشاهد الدموية المؤثرة لا يسر برؤيتها إلا نساء إنكلترا فقال قنصل إنكلترا هذا كذب منك فالتزم قنصل إيطاليا أن ينسحب مع امرأته وفي الغد أرسل بطلبه للبراز فرفض قنصل إنكلترا الطلب بدعوى أنه هو أهين أولًا بنسبة حب سفك الدماء لنساء الإنكليز.

شتى

ذكر في رسالة من برلين أن القائمقام ويسمان الألماني الذي اعتمد على قيادة الحملة المنوي إرسالها في طريق جديدة لإنقاذ أمين باشا قد دعي من البرنس بسمارك إلى فريدريك روح وقد قابله الكونت هربرت بسمارك وسوف يقابل الإمبراطور قبل سفره الذي تعين إلى ما بعد ثلاثة أسابيع حيث رغب أن يبسط لهم أفكاره ويستمد مشوراتهم.

في رسالة من ويانه أن إمبراطور النمسا وصله بمناسبة تذكار جلوسه رسائل التهاني من حضرة السلطان الأعظم وحضرة إمبراطور ألمانيا وملك إيطاليا وغيرهم من الملوك وكان تحرير إمبراطور ألمانيا غاية في المودة تضمن تأكيد العلائق التي لا تقصم بين الإمبراطورين والأمتين.

في رسالة من رومية شاع أن ملكة البورتغال تريد الانفصال عن زوجها وأنها تروم الذهاب للمعيشة في إيطاليا في قصر مونكالتري بجانب شقيقها إلا أن ملك إيطاليا تداخل في الأمر وألحّ على شقيقته ملكة البورتغال أن تحول عن عزمها المذكور وقال لها إن لديه مواضيع كدر كثيرة كافية لتنغيصه ولا لزوم لزيادتها الآن بما تحاول عمله فأحلت عزمها إلى وقت آخر إجابة لطلب أخيها.

في الديبا إن جميع الدول والحكومات العظيمة صادقت على وفاق ترعة السويس.

في رسالة من براك إن مجلس البلدية فيها قرر في جلسته الأخيرة هدم مقبرة اليهود فيها لتنظيم الشوارع وهذه المقبرة من أجمل الآثار في أروبا ومن أهم تحف براك.

الأخبار التلغرافية

باريز في ٧ ك١ - عقدت في نظارة المالية جمعية تألفت من مأموري القضاء والماليين والموظفين وحضرها الموسيو فلوكه والموسيو بترال وتبادلت الأفكار في حالة شركة بناما ولم يعتمد بعد مجلس الوزراء على شيء ويظن أنه سيعهد للجنة من أعضاء مجلس النواب أمر فحص حالة الشركة واقتراح الوسائل الناجعة لمعالجة تلك الحالة.

مدريد - حصلت أزمة وزارية هنا ويسعى الموسيو ساغسطا في تأليف وزارة جديدة ومن المحتمل بقاء الموسيو أرميجيو في وزارة الخارجية.

باريز في ٩ - انتخب الموسيو كلوزيرت من حب

الاشتراكيين نائبًا عن مقاطعة اللوار في مجلس النواب.

سواكن - خرج الكولونيل كتشنر بفرق الخيالة إلى خارج البلدة ودار إلى وراء متاريس الثائرين واستطلعها وتجسس أحوالها ثم ارتدت الفرسان بين إطلاق القنابل على العدو فمات منهم ثلاثة أشخاص.

زنجبار - شن زعيم قبيلة الأبوشبريين الغارة على محطة الألمان في باغامويو فأكره على التقهقر بعد قتال عنيف.

باريز في ١٠ - وافقت الجمعية التي شكلت للنظر في مسألة بناما على ما اقترح من إرجاء دفع المستحق من الأسهم إلى أن تفتح الترعة.

بطرسبرج - شكلت لجنة غير عادية من الموسيو دي جيرس وفاتر بوركي وننسجر ادسكي وأبازا للنظر في الوسائل التي يجب اتخاذها نحو إيران.

مدريد - تعين الموسيو ساغسطا لرئاسة الوزارة والموسيو ارميجو لا يزال وزيرًا للخارجية.

لندرا في ١١ - اعتبرت الروسية رفض حكومة إيران الاعتراف بقنصلها في مشهد بمثابة فوز السياسة الإنكليزية المضرة بمصالحها ويؤكدون أنها أرسلت لائحة تهديدية إلى طهران تقول فيها إنها ترغب تجنب المشاكل مع إنكلترا ولكنها تود المحافظة على مصالحها ونفوذها في إيران.

باريز - تغطى القرض الروسي خمسة أضعاف ثلاثة منها في فرنسا.

صدق مجلس النواب على الميزانية غير العادية لسنة ٨٩ البالغة ١٣٨ مليون فرنك.

برلين - عوّلت ألمانيا على زيادة أعمالها في زنجبار وسيسافر القائمقام ويسمان لإنقاذ أمين باشا بعد ١٥ يومًا «قطعت جهيزة قول كل خطيب».

سواكن - أطلقت قنبلة جديدة بوزن ٦٤ رطلًا على قلعة عثمان دجنة فخربتها تقريبًا.

باريز في ١٢ - تقول الجرائد إن الوزارة ستقدم إلى مجلس النواب لائحة يترتب عليها تدارك شركة بناما من الإفلاس وأنه ستتألف بعد ذلك لجنة بحماية الكريدي فونسيه لإنجاز الترعة.

رومية - سأل الموسيو بوغي الحكومة عن مركز إيطاليا القضائي في مصوع فأجاب الموسيو كريسبي أنه لا يرى ضرورة لتأييد سيادة إيطاليا فيها.

برلين - صمم البرنس بسمارك على تأييد شوكة ألمانيا في أفريقيا الشرقية وذلك إما بأخذ أراضي الشركة للدولة أو بمساعدة الشركة بالأموال.

سواكن - جرح الشيخ نائب زعيم الثائرين وأطلقت قنبلة وزنها ٦٤ رطلًا على قلعة غير التي هدمت أمس فخربت قسمًا عظيمًا منها.

باريز في ١٣ - نبذ مجلس النواب المعاهدة التجارية التي أبرمت بين فرنسا واليونان.

لندرا - طلب اللورد برسفورد في مجلس النواب اعتمادًا قدره ٢٠ مليون ليرا استرلينية لبناء سفن جديدة وقد أطال الكلام في عدم كفاية الأسطول الإنكليزي وسلم اللورد جورج هملتون بعدم بلوغ الأسطول الإنكليزي الدرجة المطلوبة.

سواكن - جاوب الثائرون على إطلاق القنابل عليهم بطلقات من البنادق قليلة الأهمية.

دوبلين - ندد الأسقف برسيكو بالتعصب الديني والهياج الجاري في إرلندا ولكنه يظن أن السلم لا يتأيد ما لم ينل أهاليها رغائبهم السياسية.

لندرا في ١٤ - ذكرت الستندارد أن الجنرال غرانفيل اقتبل كتابًا من عثمان دجنة ذكر له فيه إن جنود أمين باشا ثاروا عليه وسلموه للمتمهدي ومعه سائح أبيض اللون يظن أنه المستر ستانلي.

باريز - أعلن الموسيو دلسبس إخفاق يانصيب ترعة بناما والرجاء الوحيد متوقف منذ الآن على مساعدة الحكومة.

سواكن - يحتوي الكتاب الوارد من عثمان دجنة على تفاصيل تسليم المقاطعات الواقعة على خط الاستواء إلى المتمهديين ثم أسر أمين باشا والسائح الأبيض في لادوا وقد أصحبه عثمان دجنة بكتاب أمسك من السائح الأبيض وهو على ما يظهر منسوخ عن كتاب أعطاه الجناب الخديوي للمستر ستانلي ليوصله إلى أمين باشا ثم بكتاب آخر من زعيم الدراويش في لادوا إلى نائب المتمهدي.

وقد اتضحت للجنرال غرانفيل صحة الكتب المذكورة واعترف إنها هي التي وقع عليها بخط يده ويخشى أن يكون أسر أمين باشا حقيقيًّا.

باريز - عرضت الوزارة على مجلس النواب لائحة قانون يؤذن لشركة بناما أن ترجئ إلى ثلاثة أشهر دفع المبالغ المستحقة عليها.

ومنها في ١٥ - قال الموسيو غوبله عند تقديم اللائحة إلى مجلس النواب أن إفلاس الشركة لا بد منه إذا رفضت هذه اللائحة فشكل المجلس لجنة منهم لكنه يظهر أن أكثر أعضائها مضادون للائحة.

قدم الموسيو دلسبس ومدير الشركة استعفاءهما وقد عين المجلس ثلاثة أشخاص لتصفية الشركة.

برلين - جرى جدال في مجلس النواب الألماني بخصوص شرقي أفريقيا فألحّ الكونت هربرت بسمارك بوجوب تأليف فرقة استعمارية يكون عدد رجالها ٩٠٠ نفس برئاسة ضباط أروبيين ويكون من مهامها تأييد شوكة ألمانيا.

لندرا في ١٥ - قال المستر غوشن في مجلس النواب أنه إذا كان ما جاء في كتاب عثمان دجنة حقيقيًّا فهو لا يغني الحكومة عن ضرورة رفع الحصار عن سواكن وعليه فهي ستجتهد ما أمكن لاستطلاع الحقيقة وستسعى إذا تأكد الخبر في المخابرة بإطلاق سراح الأسيرين.

قال المستر غلادستون في خطاب إن مصالح إنكلترا ومصالح مصر لا تستدعي المحافظة على سواكن لعدم فائدتها ثم أبدى لائحة تتضمن إنشاء مجلس نواب لمدة ثلاث سنوات وجعل التعليم حرًّا مطلقًا.

أرجئت لجنة بارنل إلى ١٥ كانون الثاني القادم وحينئذٍ يجاوب المستر وليم أوبرين على مقالة جريدة اليونايتد إرلاند ضد المحكمة التي من شأنها تهديد الشهود وتخويفهم.

باريز - رفض مجلس النواب لائحة الحكومة المتعلقة بترعة بناما.

طهران - رضيت حكومة إيران عن تعيين قنصل للروسية في مشهد.

سواكن في ١٦ - يستفاد من كتاب عثمان دجنة أن أحد ضباط المهدي في لادوا أخبره أن السائح الأبيض هو ستانلي نفسه وأن رجال أمين باشا سلموه مع ستانلي إلى المتمهديين مكبلين بالقيود.

لندرا في ١٧ - طلب المستر مورلي في مجلس النواب أن توقف الأعمال الحربية في سواكن وأن يستعاض عنها بالمخابرة حتى لا تفرغ جعبة اصطبار المتمهدي وأمين باشا وستانلي أسيران عنده.

وقد عضد اللورد شرشل هذا الطلب فأجاب السير فرغوسن أن الارتداد أمام قحة المحاصرين يعد تقهقرًا يشين إنكلترا ويميت نفوذها وأن كتاب عثمان دجنة قد يكون حيلة منه إذ يتعذر على السعاة قطع المسافة المذكورة في الكتاب وأن غاية التجريدة هي الدفاع عن سواكن لما هي عليه من الأهمية لمصر وأن لا فائدة من مخابرة العربان في الوقت الحاضر والمأمول التمكن من استئناف الصلاة الودية مع القبائل بعد دفع المحاصرين ثم اقترع المجلس على ذلك فصدق على سياسة الحكومة بغالبية قدرها ٨٩ رأيًا.

بطرسبرج - لا صحة لما قيل من أن الروسية أرسلت لائحة إلى طهران فإنها لا تزال مصممة على اجتناب المشاكل في الشرق والابتعاد عن عداوة إنكلترا.

باريز - يهتم أنصار شركة بناما بتأليف جمعية جديدة تعمل على تتميم الترعة.

بلغراد - شفت الانتخابات الجديدة عن غالبية عظيمة من حزبي الراديكال والمنتمين إلى الروسية.

لندرا في ١٨ - ندد المستر غلادستون في مجلس النواب بعمل الحكومة في سواكن وقال إنه ليس من العدل أن تقوم مصر بأكلاف حملتها لأنها غير مفيدة لها ثم نصح بالمخابرة مع العربان.

اقترح المستر مورلي على المجلس تخفيض راتب السير أفلن برنغ بمثابة إقامة الحجة ضد سياسة إنكلترا في مصر فرفض هذا الاقتراح بآراء ١٦٥ يضادها ٧٦.

الأستانة - تم أمس بين الباب العالي ونواب الدول العظام تبادل التوقيع على وفاق ترعة السويس.

باريز - سارت سفن أميركية وإفرنسية إلى بناما لملافاة ما يطرأ فيها من الخلل.

لندرا في ١٩ - انتخب اللورد بروك من المحافظين نائبًا عن كلوشستر بغالبية ٤٣٩ رأيًا ضد المستر جوردون أحد الذاهبين بفصل إرلندا وكان النائب السابق من المحافظين.

إعلان

حضر في هذه الأيام ورق سيكارة نباتي اسمه زهر الجنائن وهو من أحسن جنس وجد إلى الآن ويباع في محل كاتبه سلطاني ونجا في بيروت.

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

مطبوعات جمعية الفنون

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

كتاب إبداع الإبداء لفتح أبواب البناء

تأليف العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب ألفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرب البعيد بأساليب جليلة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه ربع مجيدي.

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشي الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه فرنك ونصف.

(عبد القادر قباني)